المشكلات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس أثناء تدريس مادة التطبيقات التدريسية في الأقسام العلمية بكلية التربية الزاوية

أ. عبد الرزاق البشير قدارة
كلية التربية الزاوية -جامعة الزاوية

المقدمة

تتسارع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في العالم اليوم وقد حدثت ثورة في الوسائل التقنية ومنها وسائل الاتصال حتى غدت الكرة الأرضية قرية صغيرة ، مما أذهل التربويين وألقى عبئاً جسيماً على مسؤولي التربية ،لذلك تعتبر المبادرة مطلوبة في قطاعهم التعليمي حتى لا يبقون خارج السرب، إذ يقتضى هذا التغيير اعتماد مناهج تعليمية وأساليب تربوية جديدة تصل إلى عمق المنجز في المناهج وطرق إعداد المعلمين. فكليات التربية يقع علي عاتقها مسؤولية الاهتمام بالمقررات الجامعية بجميع المراحل التعليمية وفق تصورات النظام التعليمي الجديد لمواجهة تحديات العصر الحالي ويتجسد ذلك من خلال المناهج الدراسية المطورة وفق أساليب واستراتيجيات تربوية حديثة، لتكون عوائدها عقولا مبدعة واكتساب مهارات فاعلة ، فمادة التطبيقات التدريسية تعد من المقررات المهمة والرئيسية في التأهيل التربوي لكليات التربية باعتبارها تشكل المختبر العملي لتطبيق المعلومات التربوية والنظرية علي ارض الواقع ، التي من خلالها يكسب الطلاب – المعلمين مهارات التدريسية والخبرات العملية التي تفيدهم في تحسين أدائهم التدريسي عندما يمارسون مهنة التدريس في المستقبل .

ويشعر الطلاب- المعلمون أثناء تدريبهم على التدريس داخل الكلية بتبادل الخبرات في موقف تعليمي متكامل ، مما يتح فرصة للحوار والتفكير والنمو، وكثيراً منهم يجدون راحة نفسية في الإعداد قبل مواجهة الأعداد الكبيرة من التلاميذ، فبعض الطلاب لم يتعودوا الحديث إلى مجموعات كبيرة او حتى صغيرة، ولو سألت كثيراً من المعلمين المهرة عن تطورهم المهني لقالوا إنهم كانوا يشعرون بالحرج عند بداية عملهم[1].

لقد فقدت مهنة التعليم في الوقت الحاضر الكثير من قدسيتها، وتدنت تبعاً لذلك مكانة المعلم الاجتماعية وأصبح الناس ينظرون إلى المعلم كأنه كأي شخص خطر على باله أن يزاول مهنة التعليم بسبب الحاجة الماسة لتجنيد أكبر عدد ممكن ليصبحوا معلمين ويسدوا

النقص الحاصل في العدد المطلوب منهم نظراً للزيادة المتسارعة في عدد الملتحقين بالمدارس نتيجة للتزايد السكاني.

وتزداد الحاجة إلى إعادة النظر في مناهج إعداد المعلمين وخطة الدراسة في مؤسسات إعداد المعلمين نتيجة ما يحدث في العالم من تغيرات وتطورات ونتيجة لطبيعة المجتمع العربي وواقعه الحضاري وظروفه الاجتماعية والاقتصادية وفقاً لأحدث الاتجاهات في مجال تربية المعلمين، لتوفير المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تساعد المعلمين على القيام بالمهام والمسؤوليات المنوطة بهم داخل الصف وخارجه.

فنظراً لأهمية الموضوع ؛ فقد أوصت العديد من المؤتمرات والندوات واللقاءات الدولية والاقليمية والوطنية بضرورة الاهتمام بإعداد المعلمين كما أكدت اللجنة الدولية للتربية من أجل القرن الحادي والعشرين في تقريرها الذي قدمته إلى اليونسكو على الدور المركزي للمعلمين، وضرورة العناية بإعدادهم قبل الخدمة ومتابعة تدريبهم أثناء الخدمة[2]

وقد أولت ليبيا اهتماماً كبيراً بالتعليم ، وعملت علي توفير كافة متطلبات العملية التعليمية بما فيها المناهج والمقررات الجامعية ، حيث أنشأت الدولة الجامعات والكليات بمختلف أقسامها وفروعها وأولتها كثير من الرعاية لتمكنها من أداء دورها التربوي والتعليمي بشكل أفضل ، وان هذا الاهتمام من جانب الدولة يحتم علي المسؤولين بقطاع التعليم الجامعي بمختلف المراحل الدراسية ضرورة الاهتمام بالمناهج والمقررات الدراسية ومفرداتها لتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية، ويكمن الاهتمام من جانب المسؤولين والأساتذة الجامعيين والقائمين علي العملية التعليمية في كليات التربية لإعداد المعلمين ضرورة توفير متطلبات التعلم كافة من الوسائل والوسائط ومناهج والمقررات التعليمية التي تساعد وتوجه الأستاذ الجامعي إلي ضرورة استخدام المقررات المناسبة لتدريس المواد المقررة للتغلب علي الصعوبات التي تواجههم في العملية التعليمية ، باعتبار إن المعلم الجامعي هو المصدر الأساسي والمحرك الفعال لخلق معلمين قادرين علي التميز الإبداع في مهنة التدريس .

وعليه أصبح من الضروري التعرف علي المشكلات والصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في تدريس مادة التطبيقات التدريسية بغية اقتراح الحلول المناسبة لها .

مشكلة البحث:

يعد مقرر التطبيقات التدريسية أحد المقررات الدراسية المهمة والرئيسة في التأهيل التربوي للسنة الثالثة في كلية التربية ، وهو يشكل المختبر العملي لتطبيق المعلومات التربوية والتخصصية على أرض الواقع، كما ان المقرر يكسب الطالب المعلم العديد من المهارات والخبرات العلمية والعملية التي ترمي إلى تحسين أدائه التدريسي. وإن المتتبع لواقع مقرر التطبيقات التدريسية في أقسام كلية التربية بالزاوية يلاحظ وجود العديد من جوانب القصور التي تتصل بالمادة، وإدارتها، وتصميمها، وتقويمها، فبحكم عمل الباحث كمدرس ومشرف تربوي، إضافة إلى اطلاع الباحث على العديد من الدراسات والأدبيات لاحظ عدم وجود مقرر دراسي واضح ، ولا خطة تدريس واضحة لمادة التطبيقات التدريسية، وغالباً ما يضع المدرس التربوي مفردات المقرر التي تفتقد للربط بين الجانب النظري والعملي، أما ما يتعلق بإدارتها فلا يوجد مكتب للإدارة والتنسيق في الكلية يتولى المسؤولية المباشرة من خلال الأقسام بالكلية على التطبيقات التدريسية، أما من ناحية التصميم فإنه يتمثل في غياب آليات محددة لتنفيذ مراحل التطبيقات التدريسية ، وتفتقر أيضاً إلى قلة الإمكانات المادية والوسائل الحديثة للتدريس.

فنجاح مقرر التطبيقات التدريسية يتوقف في بلوغ أهدافها على مجموعة من العوامل المتشابكة والمتداخلة والمتفاعلة فيما بينها، وخاصة تلك المرتبطة بإدارته، والتنظيم، والتنسيق، والإشراف على كفايات المشرفين عليها أو المكلفين بتدريسها وحرصهم وتفاعلهم من أجل رفع الكفاية المهنية للطالب المعلم .

ويلاحظ على ما تقدم بأن مقرر التطبيقات التدريسية يعد عصب الإعداد التربوي المهني ومواجهة حقيقية للمهنة، ومشكلاتها، لكن رغم أهمية المادة لم تحظ بالاهتمام المطلوب، لذلك لابد من وضع مجموعة من الآليات للارتقاء بواقعها لتتسم بقابليتها لتطبق على أرض الواقع- وفي ضوء ذلك تصاغ مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: **ما هي أهم المشكلات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس أثناء تدريس مادة التطبيقات التدريسية في الأقسام العلمية بكلية التربية بالزاوية ؟**

أهمية البحث: **تبرز أهمية هذا البحث في النقاط التالية:**

1- الوقوف على واقع مقرر مادة التطبيقات التدريسية في الأقسام العلمية بكلية التربية – الزاوية.

2- تفيد هذه الدراسة الجهات الرسمية المسؤولة والمتخصصين والمعنيين بإعداد المعلمين في جامعة الزاوية بدراسة علمية حول أهم المشكلات التي يواجهها

أعضاء هيئة التدريس أثناء تدريس مادة التطبيقات التدريسية داخل الكلية وكيفية حلها .

3- تأتي هذه الدراسة استجابة للتوصيات المتكررة التي تنادي بضرورة تطوير واقع التطبيقات التدريسية.

4- تكمن أهمية هذه الدراسة أيضا في كونها محاولة للتعرف على أهم المشكلات التي تعوق أعضاء هيئة التدريس أثناء تدريس مادة التطبيقات التدريسية في الأقسام العلمية بكلية التربية بالزاوية ، ومن ثم تقديم بعض المقترحات التي تفيد في التغلب على هذه المشكلات وتحسين العملية التعليمية داخل كليات التربية .

أهداف البحث :- يهدف البحث إلى الآتي :

التعرف على أهم المشكلات التي يواجهها اعضاء هيئة التدريس أثناء تدريس مادة التطبيقات التدريسية في الأقسام العلمية بكلية التربية بالزاوية ، وتقديم بعض التوصيات والمقترحات لتحسين الواقع التدريسي للمادة.

تساؤل البحث :

1- ما هي أهم المشكلات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس أثناء تدريس مادة التطبيقات التدريسية في الأقسام العلمية بكلية التربية بالزاوية ؟

حدود البحث:-

-الحد البشري: أعضاء هيئة التدريس المكلفين بتدريس مادة التطبيقات التدريسية في كلية التربية بالزاوية.

-الحد المكاني: كلية التربية بالزاوية جامعة الزاوية .

-الحد الزماني: العام الجامعي 2014م/2015م .

مصطلحات البحث:

- **المشكلات المقصودة في البحث ، ويعرفها الباحث إجرائيا :** بأنها الصعوبات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس داخل الكلية والتي تحول بينهم وبين أدائهم لعملهم أثناء تدريس مادة التطبيقات التدريسية ، مما يتطلب معالجه إصلاحية من خلال تناول المشكلات بالفحص والتنقيب ومحاولة تذليلها وحلها .

- **التطبيقات التدريسية** : وهى التدريس المصغر الذي يعتبر أسلوبا من أساليب تدريب المعلمين يمثل صورة مصغرة للدرس أو جزء من أجزائه أو مهارة من مهاراته تحت ظروف مضبوطة ويقدم لعدد محدود من المتعلمين أو المعلمين المتدربين[3]. **ويعرفه ليث حمودي نقلاً عن فؤاد(1990)** بأنه هو أحد المقررات الاساسية لإعداد المدرسين في كليات التربية يهدف إلى تحقيق الارتباط المباشر بواقع المعلم، منذ التحاقه بالكلية [4] .**وكما عرفه السويدي (1991)** بأنه هو المقرر الذي يهدف إلى ممارسة التدريس في موافقة الطبيعة وتعد هذه الممارسة لب الإعداد التربوي وهدفه، إذ فيها يترجم الطالب المعلم معرفتة النظرية والتطبيقية التي اكتسبها في المؤسسة إلى سلوك عملي[5] .

والتطبيقات التدريسية عرفها الباحث إجرائياً في هذا البحث : بأنها تدريب الطالب –المعلم داخل الكلية علي مهارات التدريس المتنوعة لممارسة مواقف تدريسية تتيح له الفرصة للتجريب وتطبيق المفاهيم والمبادي والنظريات التربوية والعلمية والثقافية التي درسها ويدرسها طيلة السنوات الدراسية تطبيقاً عملياً علي ارض الواقع في صورة تدريس مصغرة بحيث لا تتجاوز ألمجموعه عشره طلاب كل حسب تخصصه داخل قاعات الدراسة بإشراف ذوي الاختصاص من اعضاء هيئة التدريس التربويين بهدف تعويد الطلاب –المعلمين علي تحسين أدائهم التدريسي في المستقبل .

-الإطار النظري للبحث

مفهوم التطبيقات التدريسية (التدريس المصغر): تعتبر مادة التطبيقات التدريسية العمود الفقري في إعداد الطالب أثناء الدراسة وفيها يقوم الطالب بتنفيذ كل العلوم التي تم دراستها سواء كانت علوما تربوية أم علوما خصوصية وذلك بتدريبه على التدريس مع زملائه في الكلية بإشراف الأساتذة المكلفين بتدريس المادة ، بحيث يأخذ الطالب – المعلم نصاب المعلم كاملاً ويتحمل جميع مسؤولياته ويتوقع منه توظيف معارفه النظرية ومشاهدته وخبراته التدريسية من خلال المعلومات التربوية والثقافية والأكاديمية التي درسها في المراحل التعليمية السابقة في إطار كلي متكامل وقدرته علي القيام بعملية التدريس المصغر داخل قاعات الدراسة لمدة ساعتين داخل مجموعات صغيرة ، كل مجموعة تضم من (8-10) طلاب حتي تعطى لكل طالب فرصة التدريب والتقييم ، وسهولة الإشراف من قبل الأستاذ المشرف علي التدريب .

مفهوم وأهمية التدريس المصغر: تعود نشأة التدريس المصغر إلى الاعتقاد الذي كان سائداً بين خريجي الجامعات في الستينات، وبخاصة كليات الآداب بالولايات المتحدة، أنهم لم يستفيدوا من الدراسات التي تلقوها لإعدادهم لمهنة التدريس، وقد كان ذلك راي ألينAllen، أحد الرواد الأوائل للتدريس المصغر.

ويرى ألين بعد مرور عشر سنوات أخرى أن أهمية التدريس المصغر تتضح فيما هو أوسع من نتائج البحوث، وهو القبول الواسع من طلاب التربية والأساتذة والعاملين بالمدارس في شتى أنحاء العالم، وقد صدرت كتب ودراسات عديدة حول التدريس المصغر في دول عديدة، ومن منظمات عديدة، منها اليونسكو، وهي جميعاً تؤكد دوره في إعداد المعلمين ويضيف كوبلاند(Copeland, 1982) أن أبحاثاً عديدة تؤيد إدخال التدريس المصغر ضمن برامج إعداد المعلمين كخبرة معملية في التدريس، حيث يفترض أن اشتراك المتدرب في التدريس المصغر يؤدي إلى اكتسابه مهارات فنية في التدريس يصاحبها تغيرات في السلوك وهذه التغيرات والمهارات يستخدمها المتدرب بعد ذلك في الفصل.

ويستخدم التدريس المصغر حالياً كوسيلة معملية تنمي مهارات تدريسية منتقاة بعناية، وهنا تكمن قيمة التدريس المصغر. **ويتميز التدريس المصغر بصفات كثيرة ومنها:**

(أ) صغر المجموعات (8-10).
(ب) صغر فترة التدريب أو الأداء (3-10 دقائق).
(ج) صغر فترة التعليق (5 دقائق).
(د) إمكانية الملاحظة والتحليل والمراجعة الذاتية والجماعية.
(هـ) إمكانية تسجيل الأداء للمراجعة والتحكم الجماعي والمتكرر، وهذه إحدى سمات المعلم.
(و) انتقاء أجزاء محددة في الدرس لبحث أسلوب تقديمها أو تقويمها[6].

-مكونات التدريس المصغر-معمل التدريس والتعلم : **يقوم العمل في معامل التدريس المصغر على مبدأين** 1- التعلم بالعمل 2- التدريب المكثف على اكتساب الخبرة.

ويتم العمل بالتدريب على مواقف مشابهة للمواقف الطبيعية في التدريس، وهذا المبدأ مقبول في ميادين كثيرة أخرى، ونجد التدريب قبل العمل متبعاً عند العلماء والمهندسين وفي مهن أخرى، ويجري العسكريون تدريبات ومناورات تشابه المواقف الحقيقية، كذلك نجد اليوم التدريبات التي يقوم بها رجال القضاء قبل انطلاقهم في مهامهم، ويستخدم المتخصصون في العلوم السلوكية معامل للتدريب في العلوم السلوكية.

ونمط عملية التعلم الذي يتبع في التدريس المصغر يقوم على أساس أن الطالب هو محور عملية التعلم، وأنه ينبغي مراعاة اهتماماته وحاجاته، وبذلك يقوم العمل على تحسين الأداء بما يحقق هذا الهدف والنموذج الذي يمكن اتباعه مشابها في الشكل التالي : شكل رقم (1)

شكل رقم (1) : نمط دائري لتجريب الخبرات فى التدريس المصغر

- يلاحظ أن النمط الذي يقوم عليه التدريس المصغر لا ينبغي أن يكتفي بالنواحي المعرفية فحسب، ولكن ينبغي ان يتضمن بقية جوانب "الخبرة" التي لابد أن يكتسبها الطالب.

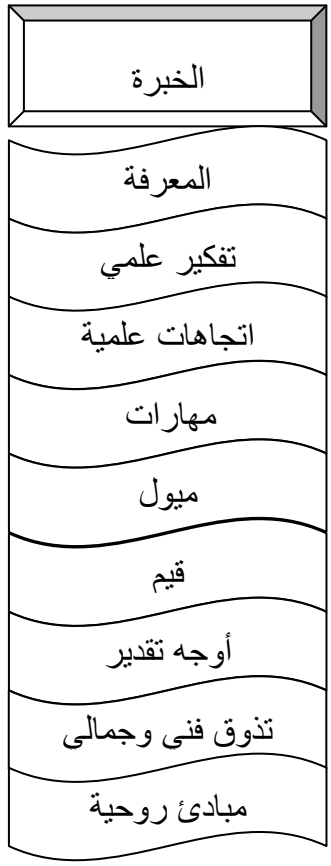

شكل رقم (2) جوانب الخبرة

ويلاحظ من الشكل السابق تعدد جوانب الخبرة- يعني أن الموقف المختار للتدريب عليه يمكن أن يشمل جوانب عديدة، فالطالب يكتسب أكثر من جانب في الموقف الواحد وهي علي النحو الآتي :

1- الأمان في التدريس المصغر. من ابرز مزايا التدريس المصغر حيث إن المتدرب لا يواجه أخطار العمل في المواقف الحقيقية.

2- المتدرب في موقف الاستكشاف والتجريب، فإذا فشل لن يتحمل هو أو غيره نتائج الخطأ التي تحدث في المواقف الواقعية .

3- لا يشعر المتدرب بالحرج أو الخوف أو الرهبة التي تواجه كثيراً من المتدربين خلال التربية العملية التقليدية. (7)

-حدود التدريس المصغر. -يقوم التدريس المصغر من البداية على تصغير كل شيء من الموقف التدريسي الحقيقي: الدرس، والوقت، وتشابك المهارات والمهام؛ وهذه المبادئ تحمل حدود التدريس المصغر، فهو لا يقدم درساً كاملاً أو متكاملاً، فخصائصه هي نفس حدوده. ويرى بعض المربين أن الدرس الكامل ليس مجموع الأجزاء التي يتدرب عليها المتدرب، فالمجموع ليس جمع الأجزاء، لأن الدرس المتكامل يحمل خصائص عديدة لا تتوفر في شظايا الدرس منفردة، وعلى سبيل المثال فإن مقدمة الدرس تثير أسئلة عند الطلاب في نهاية الدرس، كما أن الأنشطة التي تثار في نهاية الدرس يجرى لها الإعداد طوال الدرس. -كذلك فإن التدريس المصغر لا يقدم عينة الطلاب الذين سيواجههم المتدرب بعد الانتهاء من التدريس المصغر، الذين لهم سمات عديدة مختلفة في الأسئلة، والتفاعل والإدارة، والخبرة، والانفعالات. -وإذا كان المتدرب يجد حرجاً في مواجهة الفصل وهو ممتلئ بأربعين تلميذاً أو خمسين، فإن الموقف قد يكون أصعب في مواجهة زملاء أكبر في السن وإن كان عددهم أصغر.

فقد يرى البعض أنه بالرغم من أن التدريس المصغر هو معمل للتدريب والتجريب على مهارات التدريس، فغنه مهما كانت مزاياه إلا أنه لا يقدم الموقف الحقيقي، وأن التدريب على تدريس الصغار يكون بتدريس الصغار، تماماً كما أن التدريب على السباحة يكون بالسباحة، مهما كان تجهيز قاعات المحاضرات، وإن كان لا يخفى أهمية الدراسة النظرية وإجراء التمارين(8) .

-مبادئ التعليم المصغر .

التعليم المصغر هو عبارة عن موقف تعليمي مصغر يتدرب فيه الطلبة المعلمون في مرحلة الإعداد، والمعلمون في أثناء الخدمة على مواقف تعليمية حقيقية في إطار مبسط يشبه غرفة الصف العادي، ولكنه لا يشتمل على التعقيدات التي ترافق الحصة الدراسية العادية في غرفة الصف ويتدرب فيه الطالب المعلم على مهارة تعليمية واحدة او مهارتين بقصد اتفاقهما قبل الانتقال إلى مهارة جديدة ، وذلك في فترة قصيرة من الوقت تتراوح بين 5 إلى 15 دقيقة، ولعدد من المتعلمين او الزملاء من 4-10 فقط، **وهو يقوم على المبادئ التالية** : [9]

- **اختزال المهمة التعليمية:** يقوم التعليم المصغر على مبدأ اختزال المهمة التعليمية وتحديدها بمهارة تعليمية واحدة يتم التدريب عليها وتقويمها، كأن يقتصر على مهارة طرح الأسئلة وإعطاء التغذية الراجعة أو التهيئة الحافزة للدرس، أو توظيف السبورة... الخ ويتم تعليم هذه المهارات في جو صفي حقيقي، كما يتم فيه تعليم حقيقي على الرغم من اختزال المهمة التعليمية.

- **التحكم بالعملية التعليمية :** نظراً لصغر المهمة فإنه يمكن التخطيط والتنفيذ بدقة أكثر من الدروس العادية، كما يساعد التسجيل بالفيديو او التسجيل الصوتي على التقويم الموضوعي الذي يمكن من جديد من التحكم بالعملية التعليمية.

- **اختصار مدة التنفيذ:** ما دام العمل الموكول للطالب المعلم يقتصرعلى تنفيذ مهمة مختزلة أو تعليم مهارة محددة، وهذا العمل لا يحتاج إلى وقت طويل، ويتم عن طريق تنفيذ انشطة محددة ،فإن هذا يجعل الطالب المعلم يتقبل العمل ويقدم عليه ويستعد للقيام به ويعطيه فرصة أوفر للنجاح. وإذا كانت مدة التنفيذ قصيرة والأنشطة محددة فيمكن مراجعتها وتحسينها والتدريب الافتراضي على تنفيذها، وبهذا تجنب الطالب المعلم إمكانية النسيان او الارتباك من كثرة الأنشطة الصفية وتنوعها.

-اختيار المتعلمين وإعدادهم للدرس المصغر: يعتمد اختيار المتعلمين للمشاركة في الدرس المصغر على الهدف من الدرس، فإذا كان الهدف إعداد المتدرب للعمل يه أنواع معينة من المدارس فيجب اختيار المتعلمين من تلك المدارس أو مشابهين لهم. ويعتمد عدد المتعلمين المطلوب اختيارهم وإعدادهم للدرس المصغر على تكوين المركز وأهدافه. ومن الشروط الأساسية أن يكون المتعلمون مشابهين للمتعلمين الذين سيتعامل معهم المتدرب أثناء الخدمة أو في أثناء التربية العملية.

أما إعداد المتعلمين للدرس المصغر فهو ضروري قبل الدرس وذلك من خلال إعطائهم فكرة واضحة عن الدرس المصغر وعن الهدف منه وعن المهارة المستهدفة، كما

يجب تدريبهم على المشاركة في تقويم الدرس المصغر وذلك من خلال تدريبهم على بطاقات تقويمية خاصة بالدرس المصغر والمهارة المستهدفة.

-تسجيل التعليم المصغر: يرى بعض المسؤولين أن تسجيل دروس التعليم المصغر على شرائط الفيديو ليس جزءاً أساسياً من التعليم المصغر، والكثير من مؤسسات الإعداد طبقت التعليم المصغر بالتسجيل السمعي فقط أو بمجرد المشاهدة بدون تسجيل، إلا أن التسجيل على أشرطة الفيديو يدعم أهداف التعليم المصغر ويعزز من فاعليته بطريقتين:

- التسجيل مفيد في تطوير نماذج مختلف المهارات التعليمية وعرضها.
- التسجيل مصدر قوي للتغذية الراجعة في التعليم المصغر، ويساعد المتدرب على فهم أدائه ويساعد المدرب كذلك.

غير أن بعض المتدربين يشعرون في البداية بالقلق من تسجيل أدائهم، ويبدو أن هذا القلق سرعان ما يختفي بمجرد اكتشافهم فائدة هذه الطريقة والنجاح فيها. وللاستفادة من شريط الفيديو ينبغي أن يختار المدرب أجزاء معينة من الشريط لتوعية المتدرب بسلوك معين مثل توجيه أسئلة استطلاعية تعزز إجابته. ومن المنطقي أن يركز المدرب على مواقف جوهرية معينة في الشريط وان يناقشها مرتين أوثلاث مرات بدلاً من مشاهدة الشريط بأكمله مرة واحدة.

-تحديد عدد المتعلمين: يتراوح عدد المتعلمين في الدرس المصغر بين أربعة إلى عشرة متعلمين، وهذا التحديد لعدد المتعلمين يساعد على التخلص من الفوضى التي تحصل في بعض الحصص الدراسية العادية، كما يسهل عملية الاشتراك الفعلي للمتعلمين في تنفيذ الأنشطة الدراسية، ويزودهم بتغذية راجعة فورية تمكن الطالب المعلم من التقدم بخطوات متسارعة وسليمة، والتقليل من عدد المتعلمين ويسهل التحكم بالعملية التعليمية، ويوفر الوقت أيضاً، ويساعد الطالب المعلم في التعرف بسرعة على المتعلمين ، وفي انتقاء هؤلاء المتعلمين.

-توفير التغذية الراجعة: يتم تقويم الدرس المصغر بعد الانتهاء منه مباشرة، فتعطى التغذية الراجعة الفورية للطالب المعلم فور انتهائه من تعليم المفهوم وتنفيذه للمهارة. المصغرة. وغالباً ما يتم تسجيل الدرس بشريط التسجيل الصوتي أو بشريط التسجيل الصوتي المرئي فيرى الطالب المعلم نفسه والموقف التعليمي بكامله أثناء مرحلة التقويم، ويسمع حديثه وحديث المتعلمين، ويصحح في ضوء ذلك بإلقاء الدرس المصغر من جديد، فيركز على الجوانب الإيجابية ويتجنب النواحي السلبية. هذا ويحصل الطالب المعلم على التغذية الراجعة من مصادر متعددة منها :

-التعليقات والمقترحات التي يقدمها المشرف والزملاء الذين حضروا الدرس المصغر.
-ردود فعل المتعلمين الفورية أثناء الدرس المصغر، وملاحظاتهم المكتوبة على البطاقات المصممة لهذاالغرض.
- التسجيل الصوتي أو التسجيل الصوتي المرئي / الفيديو/ للدرس المصغر.

دواعي التعليم المصغر:

- **يستند التعليم المصفر إلى استراتيجية التعلم المتقن،** وإلى مبادئ أساسية في علم التعلم منها : مبدأ التعزيز الفوري، بإعطاء التغذية الراجعة الفورية التي تثبت التعلم وتقويه، وترفع من مستوى أداء الطلبة المعلمين. وفيما يلي أهم الأسباب الداعية إلى اعتماد تقنية التعليم المصغر وتوظيفها في إعداد المعلمين:

- **تستعصي مشكلة تعقيد غرفة الصف على أفهام الطلبة المعلمين قبل إلقائهم الدروس العادية أوقبل التحاقهم بالخدمة.** والممارسة الحقيقية التي يقدمها التعليم المصغر تمكن المبتدئ من تلمس تعقيدات التعليم في سياق مبسط ٠مصغر. وبالتالي فلا تكون المشكلة معقدة بقدر ما هي عليه في الصف العادي.

-**يقتصر دور الطالب المتدرب في درس المشاهدة على مجرد المشاهدة السلبية وبدون خبرة مسبقة،** وإذا تعلم شيئاً جديداً فلا تكاد توجد لديه فرصة للتطبيق الفوري لما تعلمه، بينما يتيح التعليم المصغر فرصة التطبيق والإعادة.

- **تؤدي مشاهدة الدرس العادي الى التعلم عن طريق التقليد،** ومع أن ذلك لا يخلو من فائدة، إلا أنه يطبق بكثير من التساهل في معظم برامج المشاهدة. فهل سيقلد الطالب المعلم الأشياء الصحيحة؟وإذا كان معلم الصف جيداً فهل يتجه المشاهد إلى تقليد المهارات والاستراتيجيات والأساليب؟ او هل يتجه إلى تقليد أسلوب معين ينفرد به هذا المعلم ؟بينما يركز التعليم المصغر على إتقان المهارة المستهدفة.

- **تتسبب المشاهدة في هدر الوقت،** فقد تكون مدرسة التطبيقات بعيدة عن معهد الإعداد وقد يقضي الطالب المشاهد وقتاً طويلا في غرفة الصف دون أن يكون هناك ضمان لاستفادة المشاهد مما يراه، بينما لا يحتاج التعليم المصفر إلى كل هذا الوقت.

- **يعاني الطلبة المعلمون في الدرس العادي صعوبة في العثور على المستوى المناسب من الاتصال بينهم وبين المعلمين-** كما يجدون مصاعب في تصميم الدرس وكذلك في تنفيذ هذه الدروس وترجمتها إلى أنشطة داخل غرفة الصف، ويلاقون عناء في كيفية التعامل مع متعلمين قد لا يصغرونهم كثيراً إلا ببعض السنوات. وقد يعاني هؤلاء من مشكلة الاتصال اللغوي مع المتعلمين فقد يستخدمون لهجة أو كلمات غير مفهومة وأحياناً مليئة بالألفاظ المجردة مما يوقعهم في الأخطاء اللفظية ويؤدي إلى ملل المتعلمين وفشل الحصة الدراسية. ويمكن تحاشي هذه السلبية في التعليم المصغر من خلال التحضير المسبق للعدد المحدد من المتعلمين.

- **يأتي التعليم المصغر لتلافي هذه المشكلات سد الهوة بين المعلومات النظرية والتربوية التي تلقاها الطالب المعلم وبين الممارسة التعليمية في غرفة الصف،** ويقوم التعليم المصغر بتوحيد طاقات مدرسي الطرائق والمشرفين على التربية العملية والطلبة المعلمين لتحقيق تدريب حقيقي في التعليم وتدريب على مهارات واستراتيجيات محددة قبل الانتقال إلى إلقاء الدروس العادية.

- **يمكن التعليم المصغر الطلبة المعلمين من تقبل الملاحظات والنقد والمراجعة والإعادة والتكرار وهو سلوك ضروري للمعلم في أثناء الخدمة،**كما تؤتي المناقشات التي تقوم بين المشرف والطالب ثمارها في طلاقة لسان الطالب المعلم وتسليحه بأساليب الحوار المفيدة.

- **يساعد التعليم المصغر على صقل شخصية الطالب المعلم،** مما يتيح له المرونة الحره والتفاعل والسيطرة على الصوت المرتفع او السرعة او الوقوف بتصلب أمام المتعلمين، إلي غير ذلك من الأمور، وذلك من خلال جو الألفة بين الزملاء، ومن خلال التشجيع والإعادة والتكرار في بعض الأحيان. (10)

- **يساعد التعليم المصغر الطالب المعلم إتقان المهارات المصاحبة،** مثل الملاحظة والنقد وحسن الاستماع وتقبل الملاحظات والنقد البناء.

- **يفتح التعليم المصغر مجالاً واسعاً للسيطرة على التحديات المختلفة،** لمواجهة المشكلات الواقعية والتمكن من المهارات المتعددة الكفيلة بمواجهتها وحلها.

-مزايا التعليم المصغر

- **يسمح التعليم المصغر بالمراقبة المتزايدة للممارسة،** كما تتاح المعالجة الماهرة واللبقة لعناصر الدرس العادي: الوقت والمتعلمين والتغذية الراجعة، والتقويم وطرح الأسئلة وغير ذلك من عناصر .الدرس ومهارته. وبنتيجة ذلك يمكن إدخال درجة عالية من السيطرة والضبط على برنامج التدريب ٠والتربية العملية.

-يوسع التعليم المصغر إلى حد كبير البعد القائم على معرفة النتائج والتغذية الراجعة، إذ بعد تنفيذ الدرس المصغر مباشرة، يشرع الطالب المعلم في عملية نقد شاملة لما قام به، وتوجد مصادر عديدة للتغذية الراجعة لإعطائه اكبر قدر من مراجعة ما قام به في الدرس. ويستطيع الطالب المعلم أن يحلل عناصر الدرس المصغر في ضوء الهدف المحدد للدرس. وإذا ما تيسرت كاميرا الفيديو فإنه بالإمكان الاستفادة من إعادة العرض والمساعدة في تحسين الدرس عند تنفيذه مرة ثانية(11) .

- **يساعد التعليم المصغر في تركيز الانتباه على التفاعل الصفي بين سلوك الطالب المعلم وسلوك المتعلمين.** وذلك للمساعدة في تحليل وظيفة المعلم وتحاشي السلوك الخطأ والسلوك الزائد.

- يركز على مهارة محددة لإتقانها من خلال التعليل والإعادة.

-يتيح التعليم المصغر التحكم في الدرس المصغر إلى حد كبير ومن خلال التحكم في

مدة الدرس وعدد المتعلمين ونوعيتهم.

- **يقدم التعليم المصغر التعزيز الفوري للطالب المعلم** ويزيد من فرص نجاحه مستقبلاً في درس آخر.

-**يعطي التعليم المصغر فرصاً لعدد أكبر من الطلبة المعلمين لممارسة التعليم** - حيث ان زمن الدرس المصغر محدود مما يتاح لعدد أكبر منهم .

-**يعتمد التعليم المصغر على مبدأ** : التعلم الفعال المتقن، أي أن الطالب المعلم يتقن مهارات التعليم نتيجة التدرب عليها وذلك قبل أن يمارس التعليم الصفي الحقيقي. وهذا يقلل أو يمنع احتمال تعلم المهارات بأسلوب التعلم بالمحاولة والخطأ .

-**يتم التدريب في التعليم المصفر على المهارات الرئيسة والمهمة** وذلك بتخطيط مسبق لكل مهارة، أما في الدرس العادي فيتم التدريب على المهارات حسب ظروف الحصة الدراسية والموقف التعليمي[12] .

-شروط التعلم المصغر

تحتاج الجهات التي ترغب في إقامة مركز للتدريب على التعليم المصغر إلى توفير الكثير من العناصر الضرورية، كما يحتاج الراغبون في القيام بتجربة التعليم المصغر إلى الاطلاع على الشروط التي لا بد أن تتوافر لنجاحها وأهم هذه الشروط. :

- **تحديد الأهداف:** تتوقف النتائج التي يمكن أن تجنى من تجربة التعليم المصغر على الأهداف المحددة. المرجوة منها . فقد يكون الهدف تكوين مهارات محددة لدى المتدربين، او الكشف عن المهارات اللازمة لمهنة التعليم او لنوع خاص من التعليم، أو التعمق في مظاهر أخرى للعملية التعليمية.

- **تنظيم مخبر التعليم المصغر:** وذلك بتنظيم الغرفة وتخصيصها للتعليم المصغر وتوفير العناصر البشرية اللازمة لإدارتها وتنظيم استخدامها، ويمكن أن يحتوي مخبر التعليم المصغر على أكثر من غرفة واحدة حسب الإمكانات المتوفرة.

- **تحديد نمط التدريب المطلوب:** يجب أن ينظم التدريب في غرفة التعليم المصغر بحيث يسهل تحقيق أهداف التعليم المصغر، والأنماط الشائعة التي استخدامها وفقاً للأهداف المرسومة: الدرس الصف المصغر-جلسات البحوث العلاجية.

- **توفير المدرب وتحضيره :** المدرب في التعليم المصغر هو أساساً معلم، ودوره هو تحسين أداء المهارات التي تهدف إلى الوصول بالطالب المتدرب إلى إتقانها، ومسؤولية المدرب مزدوجة، فهو .

أولاً:- يساعد المتدرب على التمييز بين المهارات ، ويدعم أداءه لكل مهارة ، وان يكون حساساً للإشارات التي يتعين عند ظهورها ممارسة هذه المهارة، وعندما يمارس المتدرب المهارة أو يبدأ في ممارستها يدعم المدرب سلوكه هذا، وبعبارة أخرى يساعده على أن يعرف ما الذي يجب عليه عمله والمدرب .

"ثانياً" يساعد المتدرب على اتخاذ القرار في تحديد متى وأين تستخدم المهارات او يتم توظيفها[13] .

-مراحل التعليم المصغر. من الأفضل للطالب المعلم الذي يتدرب على التعليم المصغر أن يختار المهارة التي يرغب التدريب عليها، ثم يقوم بالخطوات التالية:[14] .

- يقوم الطالب المعلم بالتعرف على المهارة المطلوبة من مشرفه أو من خلال مشاهدته لهذه المهارة مسجلة على شريط الفيديو.
- يسمح للطالب المعلم بعد ذلك أن يناقش هذه المهارة وابعادها وخطواتها التفصيلية مع المشرف على التعليم المصغر.
- التخطيط للدرس المصغر من قبل الطالب المعلم ويركز فيه على المهارة المطلوبة.
- تنفيذ الدرس المصغر من قبل الطالب المعلم بممارسة المهارة المحددة أمام عدد من المتعلمين او الزملاء ولمدة قصيرة (5-15 دقيقة) وقد يتم تسجيل هذا الدرس باستخدام كاميرا الفيديو او التسجيل الصوتي .
- يقوم المشرف والزملاء برصد أداء الطالب المعلم لهذا الدرس المصغر وذلك باستخدام استمارات رصد خاصة.
- تنفيذ التغذية الراجعة حيث تتم مناقشة الطالب المعلم من قبل المشرف والزملاء للتعرف على نواحي القوة والضعف في أدائه ويشاهد الطالب المعلم نفسه على شريط الفيديو أو يسمع الدرس من التسجيل الصوتي.
- إعداد الدرس المصغر مرة أخرى من قبل الطالب المعلم في ضوء التغذية الراجعة وإلقائه من جديد.
-تكرار إلقاء الدرس من قبل الطالب المعلم نفسه حتى يتقن المهارة المطلوبة.

وليس من الضروري أن يمر المتدرب فعلاً بكل هذه الخطوات وفق التسلسل السابق فالأمر فيه المرونة بحيث يسمح بتقديم خطوة أو حتى إهمالها وذلك حسب الظروف المحيطة فقد لا تتاح دائماً إمكانية تسجيل الدرس على شريط فيديو إذ ليس هذا شرطاً أساسياً في التعليم المصغر وتحسن عمل ذلك. كذلك قد لا يعطى الطالب فرصة إعادة الدرس مرة ثانية اذ قد يتم اختيار طالب آخر لأداء هذه المهمة إذا تبين ان إعادة الدرس المصغر من قبل الطالب المعلم نفسه قد يسبب لها إحباطا والملل. اما بالنسبة للتغذية الراجعة فهي من النقاط التي اجمع عليها التربويون كذلك قد يتغير حجم الوقت وعدد المتعلمين حسب الظروف المتاحة وقد يستخدم الطالب المعلم زملاءه بدلاً من المتعلمين.

يلاحظ علي ما سبق - أن التعليم المصغر قد قام على تقييم عملية التعليم الصفي إلى مجموعة من المهارات ومن ثم يمكن اختيار واحدة من هذه المهارات لتنفذ في الدرس المصغر ويتم رصدها وملاحظتها ومناقشتها في جو تم إعداده مسبقاً ويمكن ضبطه بدرجة عالية ويعتبر التعليم المصغر جسراً يربط بين المعلومات النظرية والمهنية وبين

التربية العملية والدروس العادية. **-وفيما يلي يوضح الباحث مقارنة مختصرة بين الدرس العادي والدرس المصغر من خلال الجدول التالي :**

جدول(1) مقارنة توضح الفرق بين الدرس العادي والدرس المصغر

الدرس العادي	الدرس المصغر
تتعدد الخبرات هنا فقد تكون عدة مفاهيم أو عدة مهارات أو عدداً من الحقائق	تتجزأ الخبرة الدراسية فلا يتم إلقاء أكثر من مفهوم واحد وتعريف المتعلمين بأكثر من مهارة واحدة
تتعدد الأساليب التي يقوم بها المعلم لتحقيق أهداف الدرس وبذلك يستخدم أكثر من مهارة في الحصة الواحدة	في العادة توظف مهارة واحدة فقط في الدرس المصغر، وفي حالات قليلة يتدرب الطالب المعلم على مهارتين.
يضم الصف عدداً كبيراً من المتعلمين	لا يزيد عدد المتعلمين على عشرة وقد يكون هؤلاء من زملاء الطالب المعلم نفسه.
زمن الحصة في حدود 45 دقيقة	لا يتعدى زمن الدرس المصغر عشر دقائق
فرصة التغذية الراجعة والمناقشة محدودة جداً	تتعدد مصادر التغذية الراجعة من المشرف والزملاء والمتدرب نفسه إضافة إلى التسجيل الصوتي أو بالفيديو.
لا يوجد تسجيل للحصة	يوجد في الغالب تسجيل صوتي أو صوتي مرئي
لا توجد فرصة أخرى لإعادة الدرس على المتعلمين أنفسهم	توجد فرصة لإعادة الدرس المصغر أمام المتعلمين أنفسهم

– بعض المهارات التدريسية التي ينميها التعليم المصغر.

بذلت مؤسسات إعداد المعلمين جهوداً كبيرة لتحديد المهارات التي يحتاجها المعلم في عمله الصفي، وذلك لإدخال هذه المهارات في أهداف التدريب العملي للطلبة المعلمين. وقد توصلت بعض الجامعات المشهورة ومنها جامعة فلوريدا إلى تنظيم قائمة بالكفايات المطلوبة من المعلم، وأخذ بهذه القائمة عدد كبير من مؤسسات إعداد المعلمين، وأن المنادين بالتعليم المصغر يقولون بأن هي أصلح لتعليم جميع المهارات شريطة تهيئة الظروف المناسبة، إلا أن التجارب والخبرات العديدة تشير إلى أن التعليم المصغر يساعد بنجاح على تكوين المهارات التالية:[15] .

1- مهارة تنويع المثيرات: تركز هذه المهارة على تعليم الطالب المعلم كيفية اعتماد التنوع في درسه وذلك لتلافي ملل المتعلمين والعمل على زيادة انتباههم. وقد تم تحليل هذه المهارة إلى المهارات الفرعية التالية:

1/1- تهيئة الموقف التعليمي: وهي التهيئة الحافزة لتعلم موضوع الدرس، ويمارسها المعلم عادة في بداية الحصة الدراسية لنقل المتعلمين من الأجواء الخارجية إلى جو الحصة الدراسية.

1/2- حركة المعلم في غرفة الصف: تعتبر حركة المعلم الهادئة والمقصودة في غرفة الصف من العناصر الجاذبة لانتباه المتعلمين.

1/3- إشارة المعلم: وهي الإشارات التي يستعملها المعلم للتعبير عن انفعالاته، كتحريك اليدين والأصابع والإيماءات بتحريك الرأس والوجه وذلك بغرض جذب الانتباه أو التأكيد على أهمية الموضوع أو التعبير عن رأي أو انفعال معين، أو لتوضيح أشكال او أحجام أو حركة جسم ما.

1/4-التغيير في نبرات الصوت: التغيير المفاجئ في نبرات الصوت او قوتها وسرعة الكلام بما في ذلك تكرار بعض الكلمات او التعابير أو الجمل. وذلك لجذب انتباه المتعلمين.

1/5- تغيير النشاط الصفي: ويتم هذا عندما ينتقل المعلم من نشاط إلى آخر كالانتقال من الاستماع إلى المشاهدة أو إلى النشاط اليدوي ومن كلام المعلم الى كلام المتعلم ومن الكلام إلى الكتابة على السبورة أو الكتابة على الدفاتر من قبل المتعلمين.

2- مهارة طرح الأسئلة: تعد هذه المهارة من اهم مهارات التعليم الصفي والتي يجب ان يتدرب عليها الطالب المعلم حتى درجة الإتقان، وتتضمن هذه المهارة عدداً من السلوكيات المكونة لها وهي:

2/1- الطلاقة في طرح الأسئلة. 2/2- التعمق في طرح الأسئلة.

2/3- التنوع في مستوى الأسئلة. 2/4- طرح أسئلة التفكير المتمايز.

3- مهارة التعزيز: يعد التعزيز من الشروط الأساسية لنجاح العملية التعليمية، ومن ثم فإن التدرب على هذه المهارة سوف يزيد من كفاءة الطالب المعلم والمعلم، وتحتوي هذه المهارة على القدرات التالية :

3/1- قدرة الطالب المعلم على تقدير المجهودات التي يقوم بها المتعلمون.

3/2- قدرته على التعاون مع المتعلمين في بعض الأعمال.

3/3- قدرته على تقبل أفكار المتعلمين.

3/4- قدرته على توظيف افكار المتعلمين.

3/5- قدرة الطالب المعلم على تقديم خبرات تعليمية لكل متعلم على حدة.

3/6- استخدام الوسائل والإرشادات الإيجابية اللفظية وغير اللفظية: مثل: احسنت، جيد ..الخ؛ وذلك لتشجيع المتعلم ودفعه إلى مزيد من التعلم ، وذلك لتعزيز ثقة المتعلم بنفسه[16].

4- مهارة وضوح الشرح والتفسير:من المهم جداً أن يكون شرح المعلم واضحاً، وإلا فإنه سيقع في داء اللفظية ولن يستطيع المتعلم استقبال الرسالة التعليمية بشكل واضح وسهل، وليس المقصود بوضوح الشرح هو الإطناب والتكرار المقيت. وإنما تحليل مهارة وضوح الشرح والتفسير إلى مهارات فرعية هي:

4/1- استخدام التفسير المتسلسل المترابط: وذلك باستعمال كلمات الربط والعطف وأدوات الاستفهام، وكلمات السبب والنتيجة مثل: لأن –نتيجة لذلك- لماذا - ماذا.. الخ؛ وكمثال على ذلك: يحتل الإسرائيليون مدينة القدس، ولذلك فإن المسجد الأقصى في خطر.

4/2- استخدام تقنيات التعليم: وذلك لتجسيد المعلومة وجعلها حسية تدرك بواسطة حواس المتعلم ومن ثم يقل عنصر التجديد والتحليل العقلي المعقد.

4/3- الإسهاب والتكرار المقصود:وهو صياغة الجمل أو إعطاء أمثلة أو ملخص وذلك لضمان فهم المتعلمين، وعلى المعلم ان يتجنب بتر الجمل او استعمال الجمل غير المترابطة والتي قد تبدو متناقضة، أو الانتقال فجأة من نقطة دون إكمالها إلى نقطة أخرى. وكذلك يحدث الغموض حينما يستخدم المعلم كلمات غير محددة المعاني او تعابير مرنة لتعطي دلالة واضحة مثل: تقريباً – إلى حد ما - ربما-على العموم. الخ.

4/4- تجنب استخدام المفردات والتعابير غير الملائمة: ويتضمن ذلك عدم استعمال مصطلحات فنية غير ضرورية او استعمال مصطلحات أعلى من مستوى المتعلمين دون شرح وافٍ لها: مثل: استخدام ألفاظ / اللزوجة-الضغط الهيدروليكي/ لطلبة المرحلة

الابتدائية يؤدي إلى غموض المعنى وتسبب مشكلة أو داء اللفظية ومن ثم يضطر المتعلمون إلى حفظ هذه المصطلحات دون فهم معناها.

5- مهارة مرونة المعلم وطلاقته اللفظية: وتتضمن هذه المهارة مجموعة من السلوكيات مثل:

5/1- قدرة الطالب المعلم على توظيف أكثر من طريقة في التدريس، و توظيف الوسائل التعليمية المختلفة.

5/2- قدرة المعلم على توصيل المفاهيم للمتعلمين بلغة سهلة وميسرة.

5/3- قدرة المعلم على إتاحة الفرصة للمتعلمين لفهم البيئة التي يعيشون فيها.

الدراسات السابقة :

1- دراسة سلطان بن سعد بن دخيل الله المالكي، 2009 [17] : بعنوان فاعلية التدريس المصغر في إكساب الطلاب معلمي الرياضيات بعض مهارات التدريس وهدفت الدراسة إلى : -فاعلية التدريس المصغر في إكساب الطلاب المعلمين مهارات التهيئة. - ومهارات استخدام السبورة.- ومهارات توجيه الأسئلة الصفية-- مهارات إدارة الصف . **-واتبعت الدراسة**: منهج شبه تجريبي يعتمد على المجموعتين التجريبية والضابطة والملاحظة القبلية والبعدية.وتوصلت **الدراسة** إلي جملة من **النتائج** أهمها: فاعلية استخدام أسلوب التدريس المصغر في اكساب الطلاب المعلمين بعض مهارات التدريس حيث بلغ المتوسط الحسابي (86.5) لصالح المجموعة التجريبية مقابل (56.1) لصالح المجموعة الضابطة ومن أهم توصيات الدراسة ما يأتي:

-إجراء دراسات أخرى لاستخدام التدريس المصغر في مهارات وتطبيقات تدريسية أخرى.- إجراء دراسات لاستخدام التدريس المصغر كأسلوب تشخيصي . - إجراء دراسات لاستخدام التدريس المصغر كأسلوب علاجي.

2- دراسة د. محمد ياسر مهدي، سنة2009[18]: بعنوان أثر استخدام برنامج التدريس المصغر في تنمية بعض مهارات التدريس. هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر استخدام التدريس المصغر الكلية التربوية المفتوحة في النجف، وتوصلت الدراسة إلى الاستنتاجات التالية:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المدرسين أفراد المجموعة الضابطة في مهارات التنفيذ بين التطبيق القبلي والبعدي.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات في التطبيق القبلي والبعدي وذلك في مهارات التقويم.
-أما على مستوى المهارات ككل (تنفيذ وتقويم) فإن هناك تحسناً في استخدامها بدليل وجود فروق وتؤدي قيمة (ت) المحسوبة حيث أنها أكبر من الجدولية.

وأوصت الدراسة بما يلي :
-ضرورة إعادة النقد في محتوى مادة طرق التدريس وكيفية تنفيذه بشكل يزيد من فاعليته بالتدريب على استخدام تلك المهارات حتى يعتاد عليها الطلاب المعلمون وتصبح منطلقاً لتدريسهم بعد ذلك.
-ضرورة الاهتمام ببرامج التدريس المصغر عند إعداد الطلاب المدرسين في كليات التربية.
-الاهتمام بمهارات التدريس العامة بشكل مباشر على أن تحدد وتنفذ في مادة طرق التدريس والتربية العملية بجميع التخصصات بالكلية.

إجراءات البحث :

- **منهج البحث :** نظراً لطبيعة البحث فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، واعتمد في دراسته على ما كُتب في هذا المجال من تقارير ورسائل ونشرات ومؤلفات، وبالإضافة إلى استطلاع عينة من الخبراء وأعضاء هيئة التدريس المكلفين بتدريس هذه المادة، إضافةً إلى ذلك خبرة الباحث الشخصية المتواضعة من خلال عمله في مجال التدريس بمختلف المراحل الدراسية خلال السنوات الماضية وحتى الآن.
- **عينة البحث :** تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من أعضاء هيئة التدريس المكلفين بتدريس مادة التطبيقات التدريسية (التدريس المصغر) بالأقسام العملية بالكلية والبالغ عددهم (40) أستاذ وتم اختيار ما نسبته 50% من العينة الكلية أي (20) عضو هيئة تدريس.

- **أداة البحث :** إن البحث العلمي لكي يحقق أهدافه، فمن الضروري أن يعتمد علي أدوات علمية للبحث تأكد الحقائق أو تنفيها، وهذا البحث اعتمد على **استبيان مفتوح**- بحيث يترك الحرية للسادة أعضاء هيئة التدريس بمختلف الأقسام العلمية لكي يحددوا أهم المشكلات التي تواجههم دون التقيد بمشكلات معينه وبناء علي ذلك قام الباحث بإعداد استمارة استبيان تحتوي على سؤال مفتوح وتضمن الآتي:

- ما هي أهم المشكلات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس أثناء تدريس مادة التطبيقات التدريسية في الأقسام العلمية بكلية التربية بالزاوية ؟ ثم بدأ في تطبيقها علي عينة البحث المتمثلة في (20) من أعضاء هيئة التدريس داخل كلية التربية بالزاوية .

المعالجة الإحصائية لأداة البحث :بعد تطبيق أداة البحث حولت استجابات العينة إلي درجات خام من خلال استمارة أدائهم، وذلك باستخدام التكرارات والنسب المئوية .

ـ نتائج البحث: للإجابة عن تساؤلات البحث يتناول الباحث عرضا وتحليلا للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية بالنسبة للاستمارة التي تتضمن المشكلات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس أثناء تدريس مادة التطبيقات التدريسية في الأقسام العلمية بكلية التربية الزاوية من خلال مايلى :

للإجابة عن التساؤل الرئيس من أسئلة البحث الذي يقول : ما أهم المشكلات التي يواجهها اعضاء هيئة التدريس أثناء تدريس مادة التطبيقات التدريسية في الأقسام العلمية بكلية التربية بالزاوية ؟

جدول(2)

اهم المشكلات التي يواجهها اعضاء هيئة التدريس أثناء تدريس مادة التطبيقات التدريسية في الأقسام العلمية بكلية التربية بالزاوية من حيث التكرارات والنسب المئوية

ت	البيان	التكرارات	النسب المئوية	الترتيب
1	كثرة اعداد الطلاب ببعض الأقسام العلمية بالكلية يعيق تطبيق المادة	19	%95	1
2	نقص في الوسائل التعليمية والأجهزة مما يعيق تدريس المادة	19	%95	1م
3	عدم وجود مفردات للمقرر الدراسي للمادة يشكل عائق كبير	18	%90	2
4	بطاقة تقويم الاداء التدريسي للطالب المعلم غير دقيقة وواضحة	17	%85	3
5	لا توجد بطاقة تقويم للأستاذ المشرف الأكاديمي (التخصصي)	17	%85	3م
6	الوعاء الزمني المخصص للمادة غير كاف للتدريس	18	%90	2م
7	آلية التقويم غير واضحة بالنسبة للمشرفين عليها سواء المشرف التربوي او المشرف المتخصص (الأكاديمي)	19	%95	1م
8	لا توجد خطة تدريس موحدة تتماشى مع الطالب المتدرب	19	%95	ام

الجدول أعلاه(2) يوضح أهم المشكلات ، والتكرارات ، والنسب المئوية ، وترتيب المشكلات - من خلال الواقع لتدريس مادة التطبيقات التدريسية الواردة في استمارة الاستبيان المفتوح حسب أهميتها من وجهة نظر أفراد العينة ككل . ويتضح من الجدول (2) أن المشكلات المتعلقة **(كثرة اعداد الطلاب ببعض الأقسام العلمية بالكلية يعيق تطبيق المادة**) والمشكلات المتعلقة (**نقص في الوسائل التعليمية والأجهزة مما يعيق تدريس المادة)** والمشكلات المتعلقة (**آلية التقويم غير واضحة بالنسبة للمشرفين عليها سواء المشرف التربوي او المشرف المتخصص (الأكاديمي)** والمشكلات المتعلقة(**لا توجد خطة تدريس موحدة تتماشى مع الطالب المتدرب) جاءت في مقدمة المشكلات،** حيث تحصلت علي اعلي تكررا – بنسبة مئوية (95%) وهذا يدل علي أهمية هذه المادة وبضرورة وضع خطة مستقبلية لإعداد الطالب – المعلم الاكاديمي الجيد عن طريق الكليات التربوية، والاهتمام بالتدريب والتأهيل لطلاب المعلمين عن طريق مادة التطبيقات التدريسية – وتدريبهم علي كيفية استخدام الوسائل التعليمية وانتاجها – تقليل عدد الطلاب داخل المجموعة الواحدة وليكن (10) – ولابد من وجود مقومات تدعم مادة التطبيقات التدريسية مثل اختيار ذوي الاختصاص من اعضاء هيئة التدريس في المجال التربوي- والمناهج وطرق التدريس، وتوفير خطة تدريس مناسبة للطالب المعلم من حيث التوحيد بين جميع الاقسام وكيفية التقويم وذلك لاكتمال العملية التعليمية بصورة صحيحة من خلال مادة التطبيقات التدريسية .

وتليه في الأهمية الثانية المشكلات المتعلقة (**عدم وجود مفردات للمقرر الدراسي للمادة يشكل عائق كبير)** المشكلات المتعلقة (**الوعاء الزمني المخصص للمادة غير كاف للتدريس)** حيث تحصلت على تكرر(18)– بنسبة مئوية (90%) ويدل هذا على اهمية الدور الذي تقوم به مادة التطبيقات التدريسية، ولضمان نجاحها في أداء دورها لابد من توفير مفردات للمادة وزيادة عدد الساعات لتسهيل التدريب العملي بهدف تهيئة الطلاب المعلمين لممارسة مواقف تدريسية علي الواقع الطبيعي، والتأكد من صلاحية إعدادهم النظري والعملي والتعليمي والمهني .

ثم جاءت في الاهمية الثالثة المشكلات المتعلقة (بطاقة تقويم الاداء التدريسي للطالب المعلم غير دقيقة وواضحة) و المشكلات المتعلقة(لا توجد بطاقة تقويم للأستاذ المشرف الأكاديمي (التخصصي) حيث تحصلت علي تكرر(17)– بنسبة مئوية (85%) ويدل ذلك على أهمية بطاقة التقويم للأداء التدريسي لطالب المعلم أثناء التدريب العملي للمادة التطبيقات التدريسية – وذلك من خلال اعداد بطاقتين الاولي للمشرف التربوي ولابد ان تكون متضمنة جميع المهارات التدريسية، والثانية للمشرف التخصصي ، حتي نستطيع تقويم أداء الطالب – المعلم أثناء التدريب من جميع الجوانب(النظرية – والعملية)

أي التربوية والعلمية والتخصصية والثقافية، حتي تسهم هذه البطاقة في إنجاح برنامج التدريب العملي للجانب النظري لمادة التطبيقات التدريسية .

مناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالتساؤل البحث :

أشتملت عينة البحث على عشرين (20) عضوا من أعضاء هيئة التدريس في الكلية ومن الجدول (2) يتبين ان نسبة عالية جدا من المبحوثين قد اتفقوا على أن هناك العديد من السلبيات المصاحبة لتطبيق التدريس المصغر في كلية التربية بالزاوية وقد تم حصرها في الجدول (2). إن التعليم المصغر عبارة عن موقف تعليمي مصغر يتدرب فيه الطلبة المعلمون في مرحلة الإعداد والمعلمون في أثناء الخدمة على مواقف تعليمية حقيقية في إطار مبسط مقارب جدا لما تكون عليه عملية التدريس في غرفة الصف العادي، ولكنه لا يشتمل على التعقيدات التي ترافق الحصة الدراسية العادية في غرفة الصف ويتدرب فيه الطالب المعلم على مهارة تعليمية واحدة او مهارتين بقصد اتقانهما قبل الانتقال إلى مهارة جديدة وذلك في فترة قصيرة من الوقت. إضافة الى ذلك فان السلبيات المحصورة في الجدول (2) تتعارض مع شروط التعليم المصغر والتي تتحدد في تحديد الأهداف، تنظيم مختبر التعليم المصغر أي قاعة تدريسية مخصصه للتدريب ، بحيث يتوفر فيها جميع المستلزمات التعليمية ، تحديد نمط التدريب المطلوب، توفير المدرب وتحضيره.

وكذلك فإن واقع التعليم المصغر في الكلية قيد البحث يتعارض مع مبادئ التعليم المصغر والتي تشير إلى ضرورة أن يتميز التعليم المصغر في الكلية باختزال المهمة التعليمية والتحكم بها، واختصار مدة التنفيذ، واختيار المتعلمين وإعدادهم للدرس المصغر، وتسجيل التعليم المصغر، وتحديد عدد المتعلمين، وتوفير التغذية الراجعة. ان واقع التعليم المصغر في كلية التربية بالزاوية لا يخدم الطالب المعلم ، ولا يمكنه من اكتساب مهارات التدريس الفعال مما ينبغي إعادة النظر في واقع تدريس هذا المقرر الدراسي المهم.

وفي ضوء ما سبق يقترح الباحث أن يشتمل محتوي منهج التطبيقات التدريسية علي الموضوعات التالية :

1- المعلومات العامة وتشتمل على :التاريخ – الحصة – الغياب – الحضور- اسم الفصل .
2- صياغة الأهداف العامة – الخاصة بالمادة .
3- صياغة الأهداف الخاصة بالدرس.
4- الوسائل التعليمية المستخدمة في تدرس موضوع الدرس.
5- الأساليب والطرق المستخدمة في تدريس الدرس (الموضوع).
6- التمهيد للدرس: عبارة عن تهيئة عقول المتعلمين قبل الدخول في الدرس.
7- عرض الدرس: ويتكون بناء على الأهداف الخاصة بالدرس.

8- ربط الدرس أو التطبيق:
أ. يقصد بربط الدرس ربط أجزاء الدرس مع بعضها البعض ثم ربطها مع درس قبلها وربطها مع علوم ومفاهيم أخرى إن وجدت.
ب. ويتم التطبيق تطبيق العلوم والمفاهيم التي أخذت في الدرس.
9- الاستنتاج وهو عبارة عن حوار ونقاش يدور بين المعلم والمتعلمين أو سؤال استنتاجي يطرح على المتعلمين بهدف استنتاج مدى فهمهم للدرس.
10- التغذية الراجعة وتكون بناء على الاستنتاج.
11- التقويم وهو عبارة عن إصدار أحكام بصورتها النهائية على مدى تحقيق أهداف الدرس.
12- الواجبات المنزلية وهي عبارة عن مهام ونشاطات يكلف بها المتعلم خارج حجرة الدراسة من الدرس نفسه وهذه المهام قد تكون إما إحضار وسيلة تعليمية أو حفظ أو حل أسئلة معينة .

هذه النتائج تقود إلى ضرورة وضع مقترحات وتوصيات لتدريس مادة التطبيقات التدريسية في الأقسام العلمية في كلية التربية بالزاوية تتمثل في الآتي:

أولاً ـ المقترحات :

1- عقد ندوة مصغرة لتسليط الضوء على واقع التعليم المصغر وأهميته في تنمية بعض المهارات التدريسية التي ينميها التعليم المصغر داخل الكلية.
2- إجراء بحث عن برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات التدريسية لدى طلاب كليات التربية بجامعة الزاوية.
3- إعداد برنامج تربوي لتطوير مادة التطبيقات التدريسية داخل كليات التربية بجامعة الزاوية.

ثانياً ـ التوصيات :

1- تحديد أهداف التعليم المصغر في الكلية وفق منهج جديد يتميز بالحداثة والواقعية ويعبر عن أهداف ورؤيا سليمة وواضحة لتنمية المهارات التدريسية لدى الطالب المعلم .
2- اختيار عدد من أعضاء هيئة التدريس الذين يتميزون بالكفاءة العلمية والخبرة التدريسية لإعطاء دورات علمية لكيفية السير في تدريس مادة التطبيقات التدريسية .
3- توفير أدوات وأجهزة تقنيات التعليم المتمثلة في اللوحة الذكية، كاميرات الفيديو، أدوات العرض الفوري للمادة التعليمية.
4- يوصى الباحث أيضاً بتقسيم أعداد الطلاب في الأقسام العلمية إلى أعداد صغيرة يسهل تدريسها في مادة تطبيقات تدريسية.
5-يوصي الباحث أيضاً بتنفيذ المقترح المقدم لتدريس مادة التطبيقات التدريسية بالكلية.

الهوامش

1- واصف عزيز، 1999، التدريس المصغر وتعليم القرآن، القاهرة: دار الكتاب الجامعي، ص7، ص11، ص19، ص20-25.
2-خالد طه الأحمد، 2005، تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريس، ط1، القاهره : دار الكتاب الجامعي، ص9، ص21-22، ص.183،182
3-شبكة المعلومات الدولية الانترنت .
4- ليث حمودي إبراهيم التميمي، 2012، تطوير واقع مقرر التطبيقات التدريسية في أقسام كليات التربية جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الثالث والثلاثون، ص.107
5- السويدي، وضحي علي، 1991، دور مشرف التربية العملي، من ابحاث المؤتمر الثالث للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الأول، الاسكندرية، ص.26
6- واصف عزيز، 1999،مرجع سابق ،ص30 .
7- واصف عزيز، 1999،المرجع السابق ،ص34 .
8- واصف عزيز، 1999،المرجع السابق ،ص ص34-37 .
9- ناصر يونس، 1995، تدريب المعلم، دمشق : منشورات جامعة دمشق، ، ص80-.83
10- ناصر يونس، 1995،المرجع السابق، ص83-.85
11- محمود أحمد المساد، 1996، الاشراف التربوي الحديث، (واقع وطموح)، الأردن- عمان : دارالأمل ، ص64-.65
12- عبدالله عمر الفرا –عبدالرحمن عبدالسلام جامل ، 1999 المرشد الحديث في التربية العملية والتدريس المصغر، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، الإصدار الأول، عمان- الأردن، ص ص 161-.166
13- ناصر يونس، 1995، تدريب المعلم، دمشق: منشورات جامعة دمشق، ص80-.83
14- ناصر يونس، 1995،المرجع السابق ، ص80-.83
15- عبدالله عمر الفرا –عبدالرحمن عبدالسلام جامل ، 1999 مرجع سابق، ص ص 161-.166
16- جامع حسن حسني، 1982، التعليم المصغر ودوره في إعداد المعلم، مجلة تكنولوجيا التعليم، ، العدد التاسع، السنة الخامسة، الكويت: المركز العربي للتقنيات التربوية ، ص.113
17- سلطان بن سفر بن دخيل الله المالكي، 2009، فاعلية التدريس المصغر في إكساب الطلاب معلمي الرياضيات بعض مهارات التدريس، شبكة المعلومات الدولية الانترنت.
18- محمد ياسر مهدي، 2009، أثر استخدام برنامج التدريس المصغر في تنمية بعض مهارات التدريس، بحث تجريبي على طلبة الكلية التربوية المفتوحة، مركز النجف، جامعة الكوفة، الانترنت.